

الأصول الأصيلة

- [121] أو بدونها والناس انما هلكوا فيما هلكوا لتركهم ذلك واتباع آرائهم قال
- ابن عز وجل: اتقوا الله على ما لا تعلمون (1). وقال (2): ولا تقف ما ليس لك به علم. وقال
- (3): قل: أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله أذن لكم ام على
- الله تفترون ؟ وقال (4): ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب: هذا حلال وهذا حرام لتفتروا
- على الله الكذب. وقال (5): ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله الا الحق. وقال
- (6): ان الظن لا يغني من الحق شيئا. وقال (7): ان هم الا يظنون. وقال (8): ولو تقول
- علينا بعض الاقاويل * لآخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين، الى غير ذلك من الايات.
- واما الاخبار في ذلك فهي أكثر من ان تحصى وقد تجاوزت حد التواتر، ولنشر الى جملة منها
- للتنبية، فمنها ما ذكرناه في الاصول السالفة مما دل على ذلك وسيما الاصل الثاني من حديث
- ابن شبرمة (9) والرسالة الصادقية (10) وغيرهما، وفي الاصل السابع من حديث ذم اختلاف
- الفتيا (11) وحديث من تصدى للحكم وليس له بأهل (12) خصوصا قوله (ع): لا يدري اصاب ام
- أخطأ (الى قوله) ولم يعص على العلم بضرر قاطع، الى غير ذلك. ومنه ما قاله أمير
- المؤمنين (ع) ايضا في اثناء كلام له (13): وآخر قد تسمى عالما وليس به فاقتبس جهائل من
- جهال وأضاليل من ضلال ونصب للناس اشراكا من حبال - غرور وقول زور، قد حمل الكتاب على
- آرائه وعطف الحق على أهوائه، يؤمن من العظائم ويهون كبير الجرائم، يقول: أقف عند
- الشبهات وفيها وقع، ويقول: أعتزل البدع وبينهما اضطجع، فالصورة صورة إنسان والقلب
- حيوان، لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب - _____ 1 -
- ذيل آية 28 سورة الاعراف و 68 سورة يونس. 2 - صدر آية 36 سورة الاسراء. 3 - آية 59 سورة
- يونس. 4 - صدر آية 116 سورة النحل. 5 - من آية 169 سورة الاعراف. 6 - من آية 36 سورة
- يونس. 7 - ذيل آية 24 سورة الجاثية. 8 - آية 44 و 45 و 46 سورة الحاقة. 9 - انظر ص 23.
- 10 - انظر ص 24. 11 - انظر ص 109. 12 - انظر ص 110. 13 - نقله الرضي (ره) في نهج
- البلاغة في باب الخطب، انظر ص 60 من طبعة طهران. (*)